واقع التعليم الاعلامى الجامعى ومستقبله فى ضوء استراتيجيات التنمية الاماراتية

د. ولاء عبد الرحمن فودة

استاذ مساعد بكلية الإتصال الجماهيرى
جامعة العلوم الحديثة - دبى

مقدمة:

تعد التنمية من اصعب المشكلات العالمية فى النصف الثانى من القرن العشرين وتزداد اهمية هذا الموضوع بالنسبة لمجتمعات العالم الثالث التى اصبحت تعتمد على التنمية الشاملة كأساس لدفع مجتمعاتها نحوالاخذ بأساليب التقدم والتحديث والاصلاح .

ويعد التعليم العالى والجامعى هوالرصيد الاستراتيجى لحركة التنمية فى المجتمع وتوجيه فعالياته والمدخل الرئيسى للوفاء باحتياجات التنمية الذاتية المستقلة ، نظر الى الجامعة باعتبارها قاطرة التنمية المجتمعية الشاملة، فعملت على تحسين نوعية الحياة للانسان ماديا ومعنويا، وتوفير شروط ومقومات حياته الكريمة، بما يمكنه من تحمل اعباء التنمية المستقلة وبما يتيح له فرص العطاء الوافر لمجتمعه حتى يضمن له الانتفاع العالى بثمرات التنمية ، فالجامعة تسعى نحوتنمية روح المسئولية الاجتماعية والمهنية باعتبارها واجباً عاماً[1].

كما تعد الجامعة ركيزة من ركائز التنمية المجتمعية ،حيث تقوم بتحقيق هذه الاهداف من خلال ادوارها المختلفة التى تعد بمثابة وسائل لتلبية متطلبات التنمية المجتمعية الشاملة ومنها دورها فى اعداد القوى البشرية المدربة، ودورها فى انتاج المعرفة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وقد عزز جهود التنمية فى دولة الامارات العربية المتحدة ، ورسم خطوات مستقبلية جادة للتعليم الجامعى فيها المبادرات المختلفة للتنمية وآخرها رؤية الامارات ٢٠٢١ التى أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبى والتى ينطلق منها هذا البحث للمقارنة بين ما جاء بها وما تعكسه برامج كليات الاعلام فى الدولة من جهود لتحقيق أهداف واستراتيجيات التنمية فى الدولة .

مشكلة البحث:

فى ضوء سعى الحكومة الاماراتية الى تحقيق المزيد من اهداف التنمية المحددة على المدى القريب والبعيد ووضع رؤية مستقبلية للتنمية فى الامارات (رؤية الامارات ٢٠٢١) ودخول الجامعات فى دولة الامارات العربية المتحدة كشريك هام وفعال فى تحقيق التنمية، والدور الهام والبارز للاعلام الذى اصبح ركيزة هامة من ركائز التنمية فى المجتمعات المختلفة ، وفى ضوء نتائج العديد من الدراسات السابقة التى رصدت اشكاليات التعليم الجامعى ودوره التنموى ورسمت اهم ملامحه المستقبلية، تحددت مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل واقع التعليم الاعلامى الجامعى ومستقبلة فى ضوء استراتيجيات التنمية الاماراتية ،كدراسة تهدف الى رصد وتوصيف وتحليل وتفسير البرامج الاكاديمية المختلفة فى كليات الاعلام فى دولة الامارات العربية المتحدة.

اهمية الدراسة:

تنبع اهمية هذه الدراسة من محاولة تحقيقها الاهداف التالية :

١- تحليل وتفسير البرامج الاكايمية المختلفة لكليات الاعلام ومضمونها التنموى وما به من مميزات وقصور.

٢- مقارنة ما جاء بالبرامج الاكاديمية المختلفة مع استراتيجات التنمية بدولة الامارات العربية المتحدة.

٣- تفسير العلاقة المتبادلة بين منظومة التعليم الاعلامى الجامعى وخطط الدولة نحوتحقيق التنمية.

٤- استطلاع افاق المستقبل فى التعليم الاعلامى الجامعى وربطه بمتطلبات التنمية فى الدولة .

٥- دعم المؤسسات التعليمية الاعلامية الجامعية بالمقترحات لتطوير البرامج الاكاديمية لكليات الاعلام لمواكبة آفاق التنمية فى دولة الامارات العربية المتحدة.

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الاول: هل هناك اتساق بين أهداف التعليم الاعلامى الجامعى بمساقاته المختلفة واستراتيجيات التنمية فى دولة الامارات العربية المتحدة؟

التساؤل الثانى : ما هى مجالات التنمية المختلفة التى تدعمها برامج كليات الاعلام؟

التساؤل الثالث : ما مدى الاتساق بين مخرجات التعلم فى مساقات الاعلام واستراتيجيات التنمية المستقبلية؟

التساؤل الرابع : ما أهم المهارات الناتجة عن المساقات التعليمية المختلفة وما مدى إمكانية الاستفادة منها فى خطط التنمية المستقبلية ؟

الدراسات السابقة :

يهتم هذا البحث بشكل اساسى باستطلاع الواقع وآفاق المستقبل ، لذلك تم الرجوع الى العديد من الدراسات السابقة التى اهتمت ببحث واقع التعليم الجامعى التحديات والمشكلات وآفاق المستقبل والتنمية بشكل عام وفيما يلى نستعرض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث:

١- دراسة اسامة حسين ٢٠٠١[٢] التى هدفت الى تقييم المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية على التعليم الجامعى فى مصر خلال النصف الثانى من القرن العشرين والتى أكدت على وجود سلبيات فى منظومة التعليم الجامعى المصرى منها عدم وجود فلسفة عامة اواهداف استراتيجية مستقبلية محددة ، وعدم توافق خصائص ومهارات المنظومة مع متطلبات سوق العمل المتطورة والمتغيرة، وتقادم النظم وهبوط المستوى المعرفى، وبطء عملية التطوير فى سياق البرامج والمناهج وطرق التدريس وادارة مؤسسات التعليم العالى ، وغياب معايير تقييم أداء دور الجامعات ضمانا للجودة الشاملة .

٢- دراسة رشا أشرف ٢٠٠٢[٣] التى وضعت استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعى فى مصر فى ضوء بعض الخبرات المعاصرة فى مجال التعليم الجامعى وتطويره فى دولتى الصين والولايات المتحدة ، وتوصلت الى نتيجة هامة وهى غياب فلسفة الاصلاح والتطوير فى التعليم الجامعى المصرى تبعا لغياب النظرة

المنظومية ، ورأت انه لابد من تبنى فلسفة جديدة للتعليم فى مصر تقوم على تأكيد دور الجامعة فى قيادة التطوير والتنمية وفى تنمية العلم وانتاج المعرفة ودعم ارتباطها بالبيئة والمجتمع .

٣- **دراسة يوسف محمود** ٢٠٠٣[٤]التى اكدت على ان نمط التنمية المتبع لم يسمح للجامعات بالشراكة فى كثير من المشروعات القومية المهمة التى كان يمكن للجامعات من خلالها ان تطور من تخصصاتها، وتغير من ثقافة حرمها، ومن أهم العوامل التى حالت دون ذلك أن المؤشرات عن نمط التنمية القائم على سياسة الانفتاح تؤكد على ضعف قدرة هذا النمط على تحريك العلاقة الساكنة بين الجامعات والمجتمع، وأن جميع الشراكات الاقتصادية الكبرى فى مجال التنمية اعتمدت على خبرات من الخارج أكثر من اعتمادها على المؤسسات العلمية فى الداخل والمتمثلة فى الجامعات .

٤- **دراسة عبد الله الدبوبى** ٢٠٠٣[٥]والتى أكد فيها على ضرورة رسم استراتيجيات واضحة ومحددة لمؤسسات التعليم العالى العربية باعتبارها أحد القوى المؤثرة فى النموالاقتصادى ، كما أنها أداة اساسية لنقل الخبرات الانسانية والثقافية والعلمية المتراكمة عبر العصور .

ورصد فيها مدى التطور فى التعليم العالى فى البلدان العربية والاتجاه نحوافتتاح الكليات والاختصاصات التطبيقية والتوسع فيها لتحقيق غايات التنمية ولكنه بقى بطيئاً جدا فى تعديل مناهج الاختصاصات التقليدية القائمة فى الكليات النظرية والتطبيقية معاً ،وان حصلت تعديلات فهى محدودة والنتيجة هى تخلف محتويات ومناهج التعليم العالى المستوردة أصلاً.

٥- **دراسة محمد على نصر** ٢٠٠٤[٦]حيث أكدت الدراسة على قصور التعليم الجامعى وعدم قدرته على تقديم ما يواكب تطورات العصر ومتغيراته من تعدد مصادر المعرفة والتقدم والتطور فى الاتصالاتوالمعلومات وعدم الاهتمام بوضع معايير اقليمية تنتهجها مناهج التعليم العالى لتحقيق الجودة الشاملة فى المناهج الدراسية .

٦- **دراسة ناهد الشاذلى** ٢٠٠٥[٧]والتى قارنت فيها بين الخطط والبرامج الدراسية المختلفة ومدى التطور العلمى ، وبين مخرجات التعلم واحتياجات سوق العمل فى مصر وانعكاسها على تحقيق التنمية الشاملة فى المجتمع وانتهت الدراسة الى عدم وفاء الخطط والبرامج الدراسية بمتطلباتها التى تؤثر ايجابا فى عملية التنمية فى المجتمع والذى يعد انكاسا لأحوال الجامعة ووضعها الذى لا يشجع على تخريج جيل يساهم فى عملية التنمية المستدامة.

٧- **دراسة محمد ريان وأحمد عبد العظيم** ٢٠٠٩[٨] التى خلص فيها الى ان التعليم فى الدول الاسلامية هوتعليم أكاديمى غربى من مخلفات البرجوازية الأوربية فى القرن التاسع عشر والتى هدفت الى تخريج الانسان المتعلم الذى لا يعمل ولا ينتج وهوما يعطل بدوره مسيرة التنمية فى هذه البلاد حيث لا يهتم بالتنمية البشرية التى هى احد اهم محاور عملية التنمية فى اى دولة .

٨- **دراسة على حمود شرف الدين** ٢٠١٠[٩]والتى هدفت الى تحليل مفهوم الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى بما يناسب متطلبات التنمية فى المجتمع ،وكان من أهم الأهداف التى طرحتها الدراسة تفعيل المشاركة المجتمعية وتنمية المجتمع بمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب ووضع خطة كيفية لمساهمة أعضاء هيئة التدريس والطلاب فى خدمة المجتمع ، وإنشاء وحدة ذات طابع خاص للتعلم مدى الحياة ، ووضع خطة لزيادة الابحاث العلمية المرتبطة بمشكلات المجتمع ، وكذلك تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم ومصادره من خلال وضع برامج فاعلة للتدريب الميدانى الطلابى.

٩- **دراسة دليلة حنيش** ٢٠١١[١٠]والتى ركزت على

كيفية اصلاح منظومة التعليم العالى و البحث العلمى بالجزائر فى ظل التحولات التنموية الجديدة ، وأشارت الدراسة الى مرحلة تبنى البلاد التوجه نحو اقتصاد السوق بعد عرض الظروف الاقتصادية و السياسية التى مرت بها الجزائر و انعكاسات هذه التحولات على قطاع التعليم العالى و البحث العلمى وقد اختبرت الدراسة العلاقة بين البحث العلمى الاجتماعى والمحيط الاقتصادى و الاجتماعى للدولة ومدى اسهام التعليم العالى فى ذلك المجال، وخلص البحث الى ضرورة ادخال تطوير كبير على العملية التعليمية وأساليبها بما يتماشى مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للدولة.

١٠- **دراسة أحمد زقاوة** ٢٠١٣[١١] والتى تناولت قضية الجودة الشاملة فى التعليم وعلاقة المؤسسة الجامعية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحديد متطلبات سوق العمل من مؤهلات ومهارات علمية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى الذى يوظف أدبيات التنمية والجودة الشاملة فى الاجابة عن تساؤلات البحث و خلصت الدراسة الى ان التنمية تتأثر إيجابياً بنوعية التعليم ومدى قدرته على الاستجابة لمتطلبات سوق العمل .

١١- **دراسة أمانى حسن بسيونى وجيهان كمال البيطار٢٠١٤**[١٢] والتى اهتمت بدراسة مصطلح المسئولية الاجتماعية ومدى تطبيقه فى كليات الاعلام وهوالذى يساهم بدوره فى وضع خطة للتنمية المستدامة فى المجتمع، وخلصت الدراسة ان كليات الاعلام مازالت بعيده عن تفعيل مفهوم هذا المصطلح الا من بعض الجهود الفردية لمحاولة الربط بين الطلاب والبيئة والمجتمع الذى يعيشون فيه.

١٢- **دراسة على بن أحمد مدكور** ٢٠١٤[١٣] حيث أكدت الدراسة على نوعية الخطط الدراسية التى يتم تدريسها فى الجامعات العربية وانها فى معظمها مأخوذة عن أنظمة تعليم غربية لا تتماشى مع متطلبات التنمية العربية ،كما أكدت على ضرورة عنصر التكامل بين الجوانب النظرية والعملية فى البرامج والمساقات والمقررات المختلفة حتى تساهم بشكل فعال فى العملية التنموية فى البلاد العربية .

١٣- **دراسة أميرة أبو زيد الحاج** ٢٠١٥[١٤] حيث تناولت تقييم اسهامات التعليم العالى الأهلى فى تنمية الموارد البشرية فى الفترة من ١٩٩٤-٢٠٠٤ بالتركيز على جامعة أم درمان الأهلية و اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخى الوصفى مع التحليل الموضوعى و كشفت الدراسة عن القصور الذى طال مؤسسات التعليم العالى الأهلى بالسودان بالرغم من اسهاماته اللامحدودة فى دفع عملية التنمية المستدامة ، كما خلصت الدراسة الى امكانية احداثنوعمن التكامل بين المؤسسات الحكومية و الأهلية فى مجال التعليم العالى خاصة فى مجال التدريب و إكتساب المهارات التعليمية و إعداد الطالب للعمل و غرس روح الابداع لتحقيقطفرة تنموية ريفية عادلة.

الاطار المنهجى للبحث:

١- منهج البحث :

يعتمد هذا البحث على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يسهم فى جمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة.

وتم تطبيق التحليل الكيفى على عينة من برامج كليات الاعلام فى جامعات دولة الامارات العربية المتحدة ومقارنة نتائج التحليل مع استرتيجيات التنمية فى دولة الامارات العربية المتحدة المتمثلة فى رؤة الامارات ٢٠٢١

٢- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع برامج كليات الاعلام فى الجامعات الاماراتية بشكل عام، وذلك لرصد الواقع ومحاولة استشراف المستقبل .

٣- عينة البحث:

تم اختياربرامج كليات الاعلام والاتصال فى كل من

جامعة الشارقة وجامعة العلوم الحديثة والجامعة الكندية فى دبى لتحليل مضمون المساقات الواردة فى تلك البرامج التى ترتبط باستراتيجيات التنمية فى الامارات من خلال رؤية الامارات ٢٠٢١ وذلك للمساقات التى يتم تدريسها بالفعل خلال العام الدراسى 2015/2016

حيث تمثل هذه الجامعات ثلاثة من أصل خمس جامعات تقدم برنامج الاعلام باللغة العربية بعد كل من جامعة الشارقة وجامعة عجمان وجامعة الجزيرة ، علماً بأن الجامعة الكندية تقدم برنامج آخرللاعلام باللغة الانجليزية.

الخطة الاستراتيجية للتنمية فى الامارات (رؤية الامارات ٢٠٢١[١٥]

تم اطلاق رؤية الامارات ٢٠٢١ من قبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبى فى اجتماع مجلس الوزراء فى ٢٠٢١ .

تهدف الرؤية لأن تكون دولة الامارات ضمن أفضل دول العالم بحلول اليوبيل الذهبى للاتحاد ولترجمة هذه الرؤية إلى واقع ملموس ، تم تقسيم عناصر رؤية الامارات 2021 إلى ستة محاور وطنية تمثل القطاعات الرئيسية التى سيتم التركيز عليها خلال السنوات المقبلة فى العمل الحكومى متمثلة فى الآتى:

أولاً : مجتمع متلاحم محافظ على هويته :

ويعمل هذا المحور ضمن عدد من المؤشرات منها مؤشر السعادة ومؤشر التنمية البشرية ومؤشر الهوية الوطنية ومؤشر التلاحم المجتمعى ومؤشر التلاحم الأسرى.كما يتضح فى الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١)

المحور الأول: مجتمع متلاحم محافظ على هويته

اسم المؤشر	التعريف	المصدر	النتائج	المستهدف فى رؤية 2021
مؤشر التنمية البشرية	مؤشر مركب يقيس مستوى رفاهية الشعوب فى العالم فى 3 محاور : العمر المأمول عند الولادة التحصيل العلمى مستوى المعيشة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائى	المرتبة 41(تقرير 2015)	من أفضل 10 دول
مؤشر السعادة	مؤشر مركب يقيس تقييم الفرد لمستوى المعيشة و الرضا عن الحياة و يستند لمحاور محددة مستوى الدخل و العم الاجتماعى و حرية تقرير خيارات الفرد فى الحياة و السخاء المعيشى	شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة	المرتبة 20 (تقرير 2015-2014)	من أفضل 5 دول
مؤشر الهوية الوطنية	مؤشر مركب يقيس مدى الانتماء و الهوية الوطنية لدى المواطنين	جامعة الامارات العربية المتحدة	(2014) %90.8	%100
مؤشر التلاحم المجتمعى	مؤشر مركب يقيس مستوى التلاحم الوطنى و المجتمعى بين ابناء الدولة وق محاور : التماسك الأسرى ، التعليم و الثقافة ، المساواه ، العدالة ، الأمن ، المشاركة و الانتماء الوطنى	اللجنة العليا لمبادرة التلاحم الوطنى و المجتمعى	(2013)%86	قيد الاعداد
مؤشر التلاحم الأسرى	مؤشر مركب يقيس مستوى التلاحم و المشاركة و الدعم بين أفراد الأسرة النواه و العائلة فى جو يسوده التفاهم و الاحترام و المساواه	وزارة الشئون الاجتماعية	(2013) %86.4	%95

ثانياً : مجتمع آمن وقضاء عادل :

ويشمل هذا المحور على عدد من المؤشرات منها مؤشر كفاءة النظام القضائى ومؤشر الاعتماد على الخدمات الشرطية ومؤشر الشعور بالأمان ومعدل الاستجابة لحالات الطوارىء.كما يتضح من الجدول رقم (٢) بعض المؤشرات التى تعبر عن المحور الثانى.

الجدول رقم (٢)
المحور الثانى: مجتمع آمن و قضاء عادل

اسم المؤشر	التعريف	المصدر	النتائج	المستهدف فى رؤية 2021
مؤشر كفاءة النظام القضائى	مؤشر مركب يقيس فعالية إنفاذ العقود ضمن تقرير ممارسة الأعمال و ذلك عن طريق استطلاع رأى ينفذه البنك الدولى	البنك الدولى تقرير سهولة ممارسة الأعمال	المرتبة 18 (تقرير 2016)	من أفضل 10 دول
مؤشر الاعتماد على الخدمات الشرطية	مؤشر يقيس رأى فئات المجتمع المختلفة حول مدى إمكانية الاعتماد على خدمات الشرطة فى الدولة لفرض النظام و القانون	المنتدى الاقتصادى العالمى – تقرير التنافسية العالمية	المرتبة 7 (تقرير عام2015-2016)	الأولى عالمياً
مؤشر الشعور بالأمان	مؤشر مركب يقيس مدى شعور المقيمين بالأمان	وزارة الداخلية	92.4% (2014)	100%
عدد الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق لكل 100 ألف من السكان	مؤشر يقيس عدد الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق لكل 100الف نسمة	وزارة الداخلية	6.31 حالة وفاة لكل 100 ألف من السكان (2014)	3 حالة وفاة لكل 100 ألف من السكان
معدل الاستجابة لحالات الطوارئ	مؤشر يقيس الوقت المستغرق للاستجابة لحالات الطوارئ	وزارة الداخلية	قيد الاعداد	4 دقائق

ثالثاً : اقتصاد معرفى تنافسى :

ويتضمن هذا المحور عدد من المؤشرات منها نسبة نموالناتج المحلى الاجمالى غير النفطى ونصيب الفرد من الدخل القومى الاجمالى ومؤشر التنافسية العالمى ونسبة المواطنين العاملين من اجالى القوى العاملة ومؤشر سهولة ممارسة الاعمال ونسببة التوطين فى القطاع الخاص نسبة مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة فى الناتج المحلى الاجمالى غير النفطى ومؤشر الابتكار العالمى نسبة الانفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلى الاجمالى .كما يتضح من الجدول رقم (٣)

الجدول رقم (٣)
المحور الثالث
:اقتصاد معرفى تنافسى

اسم المؤشر	التعريف	المصدر	النتائج	المستهدف فى رؤية 2021
نسبة نموالناتج المحلى الإجمالى غير النفطى	مؤشر يقيس النمو الاقتصادى الحقيقى السنوى فى كافة القطاعات باستثناء قطاع النفط	الهيئة الاتحادية للتنافسية و الاحصاء	4.84% (بيانات أولية 2014)	5%
نصيب الفرد من الدخل القومى الاجمالى	مؤشر يقيس متوسط الدخل الفردى للمواطنين و المقيمين فى الدولة	البنك الدولى	المرتبة 3 تقديرات (2014)	من أفضل 10 دول
نسبة صافى تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر من الناتج المحلى الاجمالى	مؤشر يقيس النسبة المئوية لتدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر من الناتج المحلى الإجمالى	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية (الأنكتاد)	2.66% (2014)	5%
مؤشر التنافسية العالمى	مؤشر مركب يقيس القدرة التنافسية لكل دولة من خلال 12 محور يشمل : المؤسسات ، البنية التحتية، الاقتصاد الكلى ، الصحة ، التعليم العالى ، التعليم الأساسى ، كفاءة سوق العمل ، تطور الأعمال و الابتكار	المنتدى الاقتصادى العالمى- تقرير التنافسية العالمى	المرتبة 17 (تقرير 2016-2017)	من أفضل 10 دول
نسبة المواطنين العاملين من اجمالى القوى العاملة	مؤشر يقيس نسبة المواطنين العاملين من اجمالى العاملين (المواطنين و غير المواطنين)	هيئة تنمية و توظيف الموارد البشرية الوطنية	5% (2014)	8%
مؤشر سهولة ممارسة الاعمال	مؤشر مركب يقيس الاجراءات المنظمة لأنشطة الأعمال ضمن 11 محور منها : بدء النشاط التجارى ، حماية المستثمرين ، دفع الضرائب ، قوانين سوق العمل	البنك الدولى	المرتبة 31 (تقرير 2016)	الأولى عالمياً
مؤشر نسبة التوطين فى القطاع الخاص	مؤشر يقيس نسبة المواطنين العاملين فى القطاع الخاص من اجمالى العاملين (مواطنين و غير مواطنين)	وزارة العمل	1% (2014)	5%
مؤشر الابتكار العالمى	مؤشر مركب يقيس أداء الابتكار فى الدول عبر مدخلات و مخرجات الابتكار	انسياد	المرتبة 47 (تقرير 2015)	من أفضل 10 دول
نسبة الانفاق على البحث و التطوير من الناتج المحلى	مؤشر يقيس إجمالى الانفاق المحلى على البحث و التطوير فى القطاع الحكومى و الأكاديمى و الخاص كنسبة من الناتج المحلى الاجمالى	الهيئة الاتحادية للتنافسية و الاحصاء	0.5% (2012)	1.5%

رابعا: نظام تعليمى رفيع المستوى:

ويشمل هذا المحور عدد من المؤشرات منها مؤشر امتحانTIMSS ومؤشر نسبة التخرج فى المرحلة الثانوية ونسبة الالتحاق برياض الأطفال ونسبة المدارس بمعلمين ذوى جودة عالية ونسبة المدارس بقيادة مدرسية عالية الفاعلية ونسبة الالتحاق بالسنة التأسيسية. كما يتضح من الجدول رقم (٤) بعض المؤشرات التى تعبر عن المحور الرابع.

الجدول رقم (٤)
المحور الرابع : نظام تعليمى رفيع المستوى

اسم المؤشر	التعريف	المصدر	النتائج	المستهدف فى رؤية 2021
مؤشر نسبة التخرج من المرحلة الثانوية	مؤشر يقيس نسبة الطلاب المواطنين الذين يكملون مرحلة التعليم الثانوى بنجاح كنسبة من السكان فى الفئة العمرية المحددة لانهاء التعليم الثانوي	وزارة التربية و التعليم و الهيئةالاتحادية للتنافسية و الاحصاء	%86.16 (2014)	%90
مؤشر نسبة الالتحاق بالسنة التأسيسية	مؤشر يقيس نسبة الطلبة الذين يلتحقون ببرنامج السنة التأسيسية للجامعات- حيث تستهدف الدولة ان تصل الى مرحلة الا يحتاج الطالب للسنة التأسيسية لاستكمال دراسته الجامعية	وزارة التعليم العالى و البحث العلمى	%78 (2014)	%0

خامساً : نظام صحى بمعايير عالمية :

ويتضمن هذا المحور عدد من المؤشرات منها عدد وفيات أمراض القلب والشرايين ونسبة السكان المصابين بداء السكرى ونسبة الأطفال اللذين يعانون من السمنة ومتوسط العمر الصحى المتوقع ومستوى انتشار تدخين اى من منتجات التبغ وعدد وفيات أمراض السرطان لكل ١٠٠ الف من السكان ونسبة المنشآت الصحية المستوفية لمعايير الاعتماد ومؤشر جودة الرعاية الصحية .

الجدول رقم (٥)
المحور الخامس نظام صحى بمعايير عالمية

اسم المؤشر	التعريف	المصدر	النتائج	المستهدف فى رؤية 2021
مؤشر عدد وفيات أمراض القلب و الشرايين لكل 100 ألف من السكان	مؤشر يقيس عدد الوفيات بامراض القلب و الشرايين لكل 100 ألف نسمه من السكان	منظمة الصحة العالمية	297.6وفيات لكل 100 ألف من السكان (نتائج عام 2012 من تقرير عام2014)	158.2وفيات لكل 100ألف من السكان
مؤشر نسبة السكان المصابين بداء السكرى	مؤشر يقيس عدد المصابين بمرض السكرى بالنسبة لعدد السكان فى دولة الامارات	الاتحاد العالمى للسكرى	%19.2 (2014)	%16.28
مؤشر مستوى العمر الصحى المتوقع	مؤشر يقيس متوسط العمر المتوقع للحياة الصحية	وزارة الصحة	%13.17 (2014)	%12
مؤشر مستوى انتشار أى من منتجات التبغ	مؤشر يقيس نسبة استهلاك السجائر و منتجات التبغ اليومى بين أفراد المجتمع لمختلف الفئات العمرية	وزارة الصحة	نسبة الانتشار بين الرجال :21.6% نسبة الانتشار بين النساء : 1.9% (نتائج المسح الصحى للأسرة – وزارة الصحة 2010)	نسبة الانتشار بين الرجال 15.7% نسبة الانتشار بين النساء 1.66%
مؤشر عدد وفيات أمراض السرطان لكل 100 ألف من السكان	مؤشر يقيس عدد الوفيات بسبب الاورام الخبيثة لكل 100 ألف من السكان	منظمة الصحة العالمية	99 وفيات لكل 100 ألف من السكان (نتيجة عام2012 ضمن تقرير عام 2014)	64.2وفيات لكل 100 ألف من السكان
مؤشر جودة الرعاية الصحية	مؤشر مركب يقيس مستوى جودة الرعاية الصحية من 3 محاور : نتائج الرعاية الصحية ، البنية التحتية و الرعاية الصحية المتكاملة ، الرضا عن الرعاية الصحية البدنية و الذهنية	مؤشر ليجاتوم للازدهار	المرتبة 43 (2015)	المرتبة 20

سادساً : بيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة :

ويعمل هذا المحور ضمن عدد من المؤشرات منها مؤشر جودة الهواء ونسبة اسهام الطاقة النظيفة ومؤشر ندرة المياه ومؤشر الجاهزية الشبكية (لقطاع الاتصالات والتكنولوجيا) ومؤشر جودة البنية التحتية للنقل الجوى ومؤشر جودة البنية التحتية للموانىء ومؤشر الأداء اللوجستى ومؤشر الخدمات الالكترونية الذكية . كما يتضح من بعض المؤشرات الواردة فى الجدول رقم (٦)

الجدول رقم (٦)
المحور السادس : بيئة مستدامة و بنية تحتية متكاملة

اسم المؤشر	التعريف	المصدر	النتائج	المستهدف فى رؤية 2021
مؤشر جودة الهواء	مؤشر يقيس مدى جودة الهواء من خلال اعطاء معلومات يومية عن مدى صفاء او تلوث الهواء	وزارةالبيئة و المياه بالتنسيق مع المركز الوطنى للأرصاد و الزلازل	(2014) %66.77	%90
نسبةاسهام الطاقة النظيفة	مؤشر يقيسمدى اسهام الطاقة النظيفة (الطاقة المتجددة و النووية) من جملة أنواع الطاقة	وزارة الطاقة	(2014) %0.243	%24
مؤشر ندرة المياه	مؤشر يقيس نسبة الاستخدام الاجمالى للمياه العذبة من اجمالى موارد المياه المتوفرة فى الدولة	وزارة الطاقة	7.9 درجة (2014)	4.0 درجة
مؤشر الجاهزيةالشبكية لقطاع الاتصالات والتكنولوجيا	مؤشر مركب يقيس مدى جاهزية الدولة لاستغلال الفرص التى تتيحها تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات لتعزيز التنافسية من خلال البيئه و الجاهزية و الاستخدام و الاثر	المنتدى الاقتصادى العالمى – التقرير حول تكنولوجيا المعلومات	المرتبة 23 عالمياً نتيجة 2014 (تقرير 2015)	من أفضل 10 دول
مؤشر الخدمات الالكترونية الذكية	مؤشر مركب يقيس مدى تطور الخدمات الحكومية الاكترونية الذكية من حيث الوفرة و الجودة و تنوع القنوات و مدى استخدام الجمهور لهذه الخدمات	تقرير الأمم المتحدة حول استطلاع الحكومة الالكترونية	المرتبة 12 نتيجة 2014 (تقرير 2014)	الأولى عالميا

التعليم العالى والاعلام وواقع التنمية فى دولة الإمارات:

شكل التعليم منذ إنشاء الاتحاد فى الثانى من ديسمبر ١٩٧١ ركنا أساسيا من أركان التنمية الشاملة فى دولة الإمارات حيث أعطت الحكومة الاتحادية هذا القطاع أقصى درجات الاهتمام من خلال توفير الميزانيات للتعليم الرسمى والعالى باعتبار التعليم هوالركيزة الأساسية للازدهار الاقتصادى والتطور الاجتماعى. وفى عام ٢٠٠٦ ارتفعت الميزانية المخصصة للتعليم فى دولة الإمارات بنسبة ١٣٪ لتصل إلى سبعة مليارات دولار، ووفقا لتقارير مجموعة مدار البحثية، فإن قطاع التعليم الذى حظى بنسبة ٣٥٪ من الميزانية مقارنة بالقطاعات الأخرى كان أكثر القطاعات التى نالت اهتمام الحكومة الاتحادية.

ويعد قطاع الإعلام واحدا من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواعدة فى دولة وذلك انطلاقا من قناعة صانعى القرار بأهمية الإعلام فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومنذ نشوء الاتحاد فى عام ١٩٧١ سعت دولة الإمارات لتأسيس بنية إعلامية قوية من خلال إنشاء المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية وإطلاق الصحف والمجلات، وكانت حقبة التسعينيات هى البداية الحقيقية لانطلاقة الإعلام فى دولة الإمارات على المستوى العالمى مع إدخال خدمات البث الفضائى وخدمات الإنترنت. وتتحمل وسائل الإعلام فى دولة الإمارات مسؤوليات كبيرة فى تعزيز الهوية الوطنية لمجتمع الإمارات وفى مساندة جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الدولة [١٦]

نتائج البحث :

تم تحليل برامج كل من كلية الاتصال بجامعة الشارقة وكليتى الاعلام بالجامعة الكندية بدبى وجامعة العلوم الحديثة وفقا لعدد من المحاور تم تحيدها بناءً على ما تم طرحه من تساؤلات البحث وفى ضوء الأهداف الرئيسية للبحث وكذلك طبقاً لتفاصيل البرامج والمساقات التى جاءت ملائمة لموضوع البحث.

محاور التحليل الكيفى :

تم تحليل البرامج الاكاديمية لكل من كليات الاعلام والاتصال محل التحليل وذلك وفقا للمحاور التالية:

١- الاهداف العامة للبرنامج ومدى الاتساق مع استراتيجيات التنمية الاماراتية (رؤية الامارات ٢٠٢١).

٢- المساقات ذات الصلة المباشرة بعملية التنمية (اجبارية/ اختيارية) الأهداف ومخرجات التعلم .

٣- مدى الاتساق مع استراتيجيات التنمية فى دولة الامارات العربية المتحدة .

٤- مدى حداثة الكتب المقررة والمراجع.

أولا : الاهداف العامة للبرنامج ومدى الاتساق مع استراتيجيات التنمية الاماراتية (رؤية الامارات ٢٠٢١) .

● تساهم البرامج الأكاديمية لكليات الاعلام محل البحث فى تنمية قدرات الطلاب فى إطار التنمية البشرية ويتضح ذلك من مخرجات التعلم التى تهدف الى "دعمهم بالوسائل الحديثة المستخدمة فى مجال التعليم الاعلامى " و" اكتساب الطالب لمعارف وخبرات فى مجال تكنولوجيا الاعلام وتقنياته"[١٧] وهوما يحققه الهدف الرئيسى الأول والثانى فى برنامج الجامعة الكندية .

● كما جاءت الأهداف العامة لبرنامج كلية الاتصال بجامعة الشارقة واضحة من جهة الاسهام فى التنمية المجتمعية حيث نصت على "مد المجتمع المحلى فى إمارة الشارقة والامارات الأخرى فى الدولة بالخبرات والمهارات المختلفة فى حقل الاتصال بهدف الإسهام فى تنمية المجتمع و إثراء تجربته التطويرية"[١٨] و هو يعد هدفاً مباشراً للجامعة فى المساهمة فى العملية التنموية.

● وتفرعت الأهداف العامة فى برنامج امعة الشارقة إلى مخرجات تعلم فرعية خاصة بكل برنامج و اجتمعت البرامج جميعها على هدف مباشر فى عملية التنمية سواء الصحافة أو الاعلام الالكترونى أو العلاقات العامة أو

الاتصال الجماهيرى أو التصميم الجرافيكى والوسائط المتعددة، وهو أن يكون الطالب قادراً على وصف وظائف الاتصال وتأثيراته وأدواره المجتمعية والتنموية وتطوره النظرى والتطبيقى.

● واقتصر برنامج الاعلام فى جامعة العلوم الحديثة فى الهدف الثانى منه على "التعريف بأبرز نظريات الاتصال وحقول المعرفة المرتبطة بالرأى العام واخلاقيات الاتصال وقوانينه ودور وسائل الإعلام فى التنمية والتغير الاجتماعى"[١٩] وهو ما يعد هدفاً معرفياً يخلومن المشاركة فى عملية التنمية فى المجتمع .

● كما تعد رسالة الكلية واضحة فى المشاركة فى العملية التنموية فى الدولة من خلال سعيها ان تقدم برامج أكاديمية متميزة تحافظ على الأصالة والقيم وتطبق المعايير المهنية العالمية المعاصرة وتسهم فى رفد عملية التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية فى دولة الامارات و منطقة الخليج والوطن العربى.

● كما ذكرت فى أهداف قسم الاتصال الجماهيرى الاسهام فى الخطط الاعلامية والاتصالية التى تسنها المؤسسات المحلية من خلال القيام بمهام التوعية والتوجية والتخطيط بما يساعد على تطور المجتمع المحلى إعلامياً وثقافياً واجتماعياً.

● كما تدعم جامعة الشارقة فى برنامجها لكلية الاتصال مفهوم التنمية البشرية من خلال الأهداف والمخرجات العامة لكل برنامج من برامجها حيث تهتم بدعم الطالب نظرياً و علمياً وكذلك من الناحية العملية بالمهارات المختلفة التى تتسق مع متطلبات كل برنامج من البرامج لتساهم فى تخريج طالب على مستوى عالى من المهارة والاتقان.

● واستمراراً فى دعم التنمية البشرية للطلاب تترجم مخرجات التعلم للهدف الثالث من برنامج الجامعة الكندية الاهتمام بالتنمية البشرية من خلال "اكساب الطلاب القدرة على التفكير العقلانى والمنطقى فى التعامل مع القضايا والموضوعات المختلفة وتحليلها ونقدها" كما يدعم الهدف الثالث من برنامج جامعة العلوم الحديثة نفس الفكرة وان كانت اكثر اختصارا من خلال الهدف الثالث " إظهار كفاءة فى المقارنة النقدية لقضايا الإعلام الجماهيرى والعلاقات العامة من خلال التحليل النقدى لتلك القضايا" كما يتضح من الجدول رقم (٧) والذى يظهر فيه بعض الاهداف الرئيسية للبرامج محل التحليل ومخرجات التعلم ذات الصلة بموضوع البحث.

● ويتسق ذلك مع المحور الأول فى جدول المؤشرات الوطنية والذى يشير إلى مؤشر التنمية البشرية والذى تسعى الامارات ان تصبح من أفضل ١٠ دول فى العالم فى عام ٢٠٢١ بعد ان احتلت المركز ٤١ فى تقرير الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء.

الجدول رقم (٧)
بعض الأهداف الرئيسية للبرامج ومخرجات التعلم

الأهداف الرئيسية للبرامج	مخرجات التعلم
أهداف معرفية	التعريف بأبرز نظريات الاتصال وحقول المعرفة المرتبطة بالرأي العام واخلاقيات الاتصال وقوانينه ودور وسائل الإعلام في التنمية والتغير الاجتماعي "
دعم المهارات الفنية	أن يكون الطالب قادراً على استخدام برمجيات الحاسوب وتطبيق المهارات الحاسوبية والفنية في مجال العمل الإعلامي.
	أن يكون الطالب قادراً على التفاعل مع شبكة المعلومات الدولية والاستفادة منها في عمله.
	أن يكون الطالب قادراً على تطبيق المهارات الحاسوبية والفنية في مجال عمله الإعلامي.
التفكير المنطقي والنقدي	أن يكون الطالب قادراً على الحكم على بعض القضايا والمعلومات الواردة عبر وسائل الإعلام والتي تتسم بالتناقض أوالبعد عن المصداقية كالشائعات والأكاذيب التي تنقلها بعض وكالات الأنباء ووسائل الإعلام.
	أن يكون الطالب قادراً على تحليل أهداف وأغراض بعض القوي والمؤسسات ذات التوجهات المختلفة.
البحوث المعلوماتية	أن يكون الطالب قادراً على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة وتحليلها وعرضها في سياق يمكن الاستفادة منه.
	أن يكون الطالب قادراً على توظيف قواعد البحث العلمي وأسسه ومفاهيمه على مجالات الإعلام المختلفة سواء ما يتعلق بالمضامين أوالجماهير أوالمشكلات.

● ويتسق أيضاً مع المحور الثالث فى جدول المؤشرات الوطنية حول الاقتصاد المعرفى التنافسى والذى يشتمل على مؤشر التنافسية العالمى الذى يهتم بالتعليم العالى والتدريب وربطه بكفاءة سوق العمل وتسعى دولة الامارات ان تصبح بقدوم ٢٠٢١ من أفضل ١٠ دول فى العالم حيث يقع ترتيبها الان فى المرتبة السابعة عشر فى تقرير ٢٠١٥ ٢٠١٦/ للمنتدى الاقتصادى العالمى .

● تهتم الأهداف العامة لبرامج كليات الاعلام فى الأساس بتدعيم العنصر البشرى المتمثل فى الطالب بالامكانيات التكنولوجية والمهارات الخاصة بينما تخلومن دمج اعلاميى المستقبل بمجتمعهم وقضاياه وأهدافه التنموية كالمحور الاقتصادى والصحى والبيئى .

ثانياً : المساقات ذات الصلة المباشرة بعملية التنمية (اجبارية/ اختيارية)، وأهداف كل مساق ومخرجات التعلم التى لهاعلاقة باستراتيجيات التنمية فى دولة الامارات العربية المتحدة :

● يحتوى برنامج جامعة الشارقة كلية الاتصال على مساقات ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتنمية فى المجتمع مثل الاعلام والتنمية وهو من المساقات التى تربط بين التنمية و الاعلام وتُعرف الطالب كيف يساهم الاعلام وكيف يتم توظيفه فى العملية التنموية فى الدولة، كما يتضمن برنامج الاتصال فى العلاقات العامة مساق إدارة الأزمات فى العلاقات العامة و هو من المساقات التى تجهز الطالب للتفاعل مع مجتمعه وادارته بأسلوب علمى يساهم فى

تدعيم خطط التنمية فى المجتمع ، و كذلك مساق المرأة و التنمية من المساقات المباشرة التى تقدم دورالمرأة فى عملية التنمية فى المجتمع وهو من المتطلبات المساندة فى للمساقات الأساسية فى البرامج المختلفة ،ومن الملاحظ خلو البرامج الأخرى من تلك المساقات التى تتصل اتصالاً مباشراً بالتنمية فى الدولة.

● كما يأتى فى برنامج الاتصال بجامعة الشارقة كل من مساق المشكلات الاجتماعية و مسق التغير الاجتماعى والثقافى لتعبر عن روح التنمية المعاصرة و مدى اهتمام الكلية بتدريس مساقات تتصل اتصال مباشر بالعملية التنموية فى الدولة ، وهى أيضاً من المتطلبات المساندة.

● يأتى ضمن المتطلبات الإجبارية للبرامج الأكاديمية محل التحليل مساق مجتمع دولة الامارات العربية المتحدة ومساق الثقافة الاسلامية وهما يدعمان مؤشر الهوية الوطنية ومؤشر التلاحم المجتمعى حيث تحتوى مخرجات التعلم الخاصة بالمساقين على ربط الطالب بمجتمعه وثقافته وعقيدته وإعمال الجانب الفكرى والتحليلى فى القضايا الاجتماعية المختلفة وربطها بالمنظور الفكرى الاسلامى مثل قضايا الأمية والبطالة .

● وفى برنامج جامعة الشارقة يتكامل كل من مساقى الاعلام فى دولة الامارات ومساق الاعلام العربى حيث يعتبران من المتطلبات الأختيارية ومن مخرجات التعلم الاساسية لكل منهما "دور الاعلام فى التنمية الوطنية"

● كما يحتوى مساق مجتمع دولة الامارات العربية المتحدة على موضوعات تخص التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولكنها غير معبره عن استراتيجيات التنمية المستقبلية وربما يرجع ذلك الى ان الكتاب الدراسى المقرر هو طبعة ٢٠٠٢ وهى تعد قديمة نسبيا بالنسبة للخطة الاستراتيجية المحدده فى ٢٠٢١ ويمكن ان يتم تدعيمه ببعض المراجع الحديثة والملائمة لاستراتيجيات التنمية الاماراتية ،بالاضافة إلى أن معظم المراجع المذكورة فى توصيف المساق هى مراجع قديمة لا تتناسب مع الخطط المستقبلية .

شكل توضيحى رقم (١)

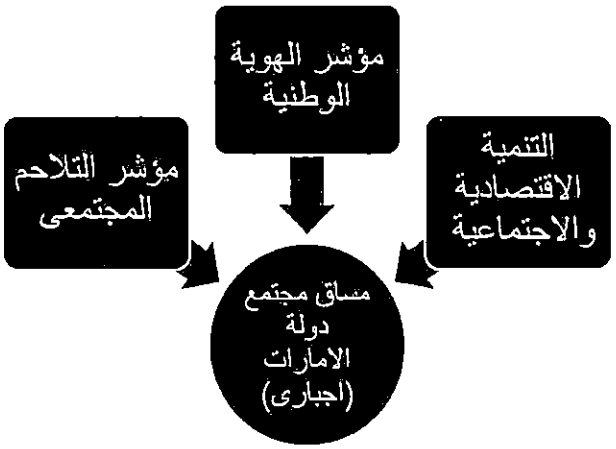

● ويأتى أيضاً ضمن المتطلبات الاجبارية للبرامج الأكاديمية محل التحليل مساق مدخل الى برمجيات الحاسوب كما يسمى فى برنامج جامعة العلوم الحديثة مدخل الى الحاسب الآلى وتطبيقاته ومدخل الى الحاسب الآلى بجامعة الشارقة وهويعد أحد المساقات التى تساهم فى دعم التنمية البشرية للطلاب واكسابهم المهارات اللازمة للتماشى مع روح العصر، وتتضمن مخرجات التعلم فى البرنامجين كل من المعرفة والمهارة والكفاءة، ويلاحظ فى مراجع المساقات عدم حداثتها بالقدر الكافى الذى يتماشى مع حداثة وتطور المساق الدراسى .

● ومن المساقات الهامة التى تساهم بشكل بارز فى دعم التنمية البشرية للطلاب مساق "مهارات الدراسة الجامعية " وهومن مساقات العلوم الانسانية الاختيارية حيث يحتوى على مخرجات تعلم تتصل اتصالاً مباشراً بالتنمية البشرية للطلاب، ومن هذه المخرجات إدارة الذات ، وتطبيق تقنيات إدارة الوقت، والالتزام بالسلوكيات الجامعية العامة. وهوما يدعم مؤشر التنمية البشرية فى جدول المؤشرات الوطنية.

شكل توضيحى رقم (٢)

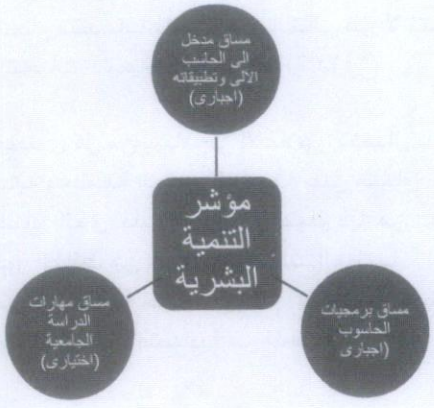

● ويرتبط بمؤشر التنمية الصحية مساق التعزيز والتثقيف الصحى ببرنامج جامعة الشارقة وكذلك مساق الانسان والبيئة كما يقدم برنامج الجامعة الكندية مساق النظم الايكولوجية وصحة الانسان وهومساق علمى إجبارى ومن مخرجات التعلم لهذا المساق تقديم مفاهيم النظم الايكولوجية والسكان والصحة، وتوضيح مفهوم البيئة والعلوم البيئية والصحة ، ومناقشة الموضوعات الصحية من خلال البيئة والعلوم البيئية ووصف الطرق المختلفة لتقييم المريض " ويبدومن مخرجات التعلم الخاصة بهذا المساق أنه يرتبط بمحور التنمية الخامس والسادس والخاص بنظام صحى بمعايير عالمية، وبيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة ولكن تفاصيل محتوى المساق جاءت بعيدة وغير معبرة عما ورد بمحتوى المحورين ، حيث جاءت أكثر ارتباطا بمعلومات صحية وبيئية وغير معبرة عن قضايا المجتمع التنموية . كما ان المرجع الذى يعتمد علية تدريس المساق جاء أيضاً قديما بعض طبعة ٢٠٠١ .

● كما يقدم برنامج جامعة العلوم الحديثة مساق الانسان والبيئة (مساق اختيارى) الذى كان أقرب من محورى التنمية السابق ذكرهما، حيث ظهر فى مخرجات التعلم الخاصة به الاهتمام بمعرفة المفاهيم الأساسية للبيئة ومبادئها ودور الإنسان والأسرة والمجتمع فى الحفاظ على البيئة ومعرفة الاتجاهات الحديثة فى حماية البيئة وفهم المدخل النقدى لتقييم الممارسات البيئية. كما جاءت تفاصيل محتوى المساق أكثر ارتباطا بالبيئة المعاصرة ومشكلاتها والتى ارتبطت بمحورى نظام صحى بمعايير عالمية ، وبيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة.

شكل توضيحى رقم (٣)

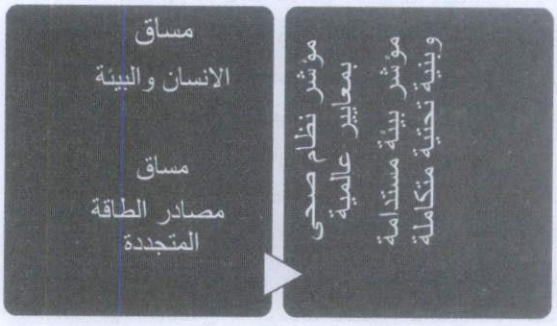

● ويأتى مساق مصادر الطاقة المتجددة (مساق اختيارى) فى برنامج جامعة العلوم الحديثة ليرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحور السادس من جدول المؤشرات الوطنية والذى يسمى " بيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة" ، ولكن تقتصر مخرجات التعلم فى المساق على الأهداف المعرفية ولا تربط الطالب بالقضايا البيئية الهامة وتقدم موضوعات بعيدة فى مضمونها عن الموضوعات البيئية المطروحة فى الخطة التنموية كمؤشر جودة الهواء ونسبة اسهام الطاقة النظيفة واستخدام الطاقة النووية والمتجددة ومؤشر ندرة المياة.

● يرتبط مساق علم النفس الاجتماعى (مساق اختيارى) فى جامعة العلوم الحديثة مع المحور الاول من جدول المؤشرات الوطنية وخاصة مؤشر السعادة ومؤشر الهوية الوطنية والتلاحم المجتمعى وذلك من خلال مخرجات التعلم الخاصة بالمساق والمتمثلة فى معرفة المداخل النظرية والمفاهيم الاساسية للادراك والتأثير الاجتماعى والسلوك الاجتماعى والاتجاهات والاقناع وعلاقات الجماعات واكتساب مهارات تطبيق محددات السلوك الاجتماعى على موجة الظواهر الاجتماعية واكتساب مهارة الربط بين نظريات علم النفس الاجتماعى والواقع الاجتماعى.

شكل توضيحى رقم (٤)

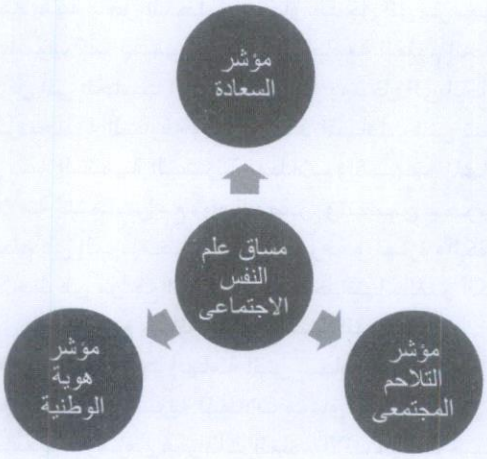

● بينما فى برنامج الجامعة الكندية يوجد مساقين منفصلين احدهما بمسمى " المدخل الاجتماعى للاعلام" والآخر بمسمى " المدخل النفسى للاعلام" ولا يقدم اى منهما اى خدمة مجتمعية وتقتصر مخرجات التعلم بهما على الربط بين هذه العلوم الانسانية والاعلام دون الاهتمام بقضايا المجتمع وبالتالى هى لا تتسق مع استراتيجيات التنمية الاماراتية (رؤية ٢٠٢١)

● يحتوى كل من برنامجى الاعلام والاتصال بالجامعة الكندية وجامعة العلوم الحديثة على مساق "مبادىء الاقتصاد" الذى خلت مخرجات التعلم فيه من أى علاقة بالمحور الثالث من جدول المؤشرات الوطنية " اقتصاد معرفى تنافسى " حيث لم يقدم اى منهما موضوعات مرتبطة بالتنمية الاقتصادية فى المجتمع .

● ويأتى مساق " الانترنت والشبكات الاجتماعية"من

متطلبات الجامعة الكندية الاساسية ليتسق مع مؤشر الجاهزية الشبكية لقطاع الاتصالات والتكنولوجيا ضمن المحور السادس من جدول المؤشرات الوطنية، حيث دعمت مخرجات التعلم بالمساق والتى شملت استيعاب ادوات الاتصال عبر الشبكات الاجتماعية واتقان التعامل مع الشبكات الاجتماعية وادراك تأثيراتها ، دعمت تفاصيل المؤشر على مستوى الجاهزية والاستخدام والاثر.

● مساق التراث الشعبى والفنون بجامعة العلوم الحديثة من المساقات التى تتصل اتصالاً مباشراً بمؤشر الهوية الوطنية حيث يهدف المساق إلى تعريف الطالب بمفهوم التراث الشعبى بوجه عام وفى دولة الإمارات العربية المتحدة بوجه خاص ومعرفة الفنون الشعبية، وتراث دولة الإمارات، والمكونات الأساسية لثقافة دولة الإمارات، الأدب الشعبى، الفولكلور، المأثورات الشعبية، الأمثال الشعبية، العادات والتقاليد، ويتناسب الكتاب المقرر تأليف اماراتى مع مضمون المساق ومؤشر التنمية .

● هناك بعض المساقات التى وردت فى برنامج الجامعة الكندية و كذلك جامعة الشارقة ذات صلة مباشرة بالتنمية البشرية وتنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم ولكن خرجات التعلم بها جاءت غير واضحة وغير معبرة عن أهداف التنمية المستقبلية للدولة ، ومن هذه المساقات أسس الادارة ، مبادىء الاقتصاد مدخل الى ادارة الاعمال، فكان من الممكن أن توضع مخرجات للتعلم أكثر تماشياً مع الأهداف المجتمعية و البشرية للتنمية.

● ويأتى مساق الصحافة فى دولة الامارت فى برنامج الجامعة الكندية من المساقات التى تربط الطالب بمجتمعه فيما يخص مجال عمله فى الصحافة حيث يهدف المساق الى تعزيز التنمية الوطنية و الهوية الثقافية لدى الطالب و تهتم مخرجات التعلم فى هذا المساق بإدراك دور الاعلام فى التنمية الثقافية و بناء الهوية الوطنية ، وهو ما يتصل بشكل مباشر بمؤشرالهوية الوطنية ،بينما يعيب توصيف هذا المساق قدم الكتاب الدراسى الذى يعتمد عليه حيث ترجع طبعته الى عام ١٩٩٧ أى منذ ٢٠ عاما وهى فترة طويلة جدا لا تتناسب مع أهمية تدريس تفاصيل المقرر واسهامه فى التنمية المجتمعية.

● هناك مساقات فى البرامج الأكاديمية محل التحليل لم يُذكر فى توصيفاتهم أى علاقة بالتنمية المجتمعية بينما هى تتصل بشكل كبير بموضوعات التنمية اذا ما تم توظيفهم بالشكل الملائم، ويتوقف ذلك على أستاذ المساق الذى لابد أن يأخذ فى اعتباره ربط هذه المساقات بالموضوعات التنموية الهامة فى المجتمع، مثل مساق الكتابة للعلاقات العامة ، الاتصالات التسويقية المتكاملة ،حملات العلاقات العامة ،العلاقات العامة فى المجال التطبيقى، الانتاج الاعلامى للعلاقات العامة، التسويق الاجتماعى،تخطيط الحملات الاعلانية، فنون الترويج ،الاعلان الرقمى ، الاعلان المطبوع .

فإلى جانب أهمية دراسة هذه المساقات دراسة نظرية وعلمية لابد من تعريف الطالب بكيفية استخدامها فى تنمية مجتمعه وكيف يكون عنصرا فاعلا فى عملية التنمية المستقبلية فى بلده ، وأن يعرف كيفية توظيف دراسته و مهاراته الذاتية لتفعيل الاستراتيجيات التنموية فى مجتمعه.

ومن الايجابيات التى تم رصدها فى توصيف هذه المساقات هى حداثة المراجع و الكتب الدراسية حيث رجعت معظمها الى ما بعد عام ٢٠٠٠ وبذلك تكون أكثر ملاءمة للمتغيرات الحديثة فى المجتمع و فى العمل الاعلامى ، على سبيل المثال كتاب مساق الكتابة للعلاقات العامة هو طبعة ٢٠٠٤ وكتاب حملات العلاقات العامة

طبعة ٢٠٠٩ وكتاب التسويق الاجتماعى طبعة ٢٠١١ وكتاب فنون الترويج طبعة ٢٠٠٩ .

● كما جاءت مخرجات التعلم فى مساق "التدريب الميدانى " فى برنامج جامعة العلوم الحديثة و مساق "التدريب الاعلامى" فى برنامج الجامعة الكندية مقتصرة على اكساب الطالب المهارات المهنى المختلفة و لم يتحدد فى أى منها مخرج تعليمى خاص بدمج الطلاب فى المؤسسات الاعلامية التى تهدف الى خدمة المجتمع وربط اهدافها بالتنمية المستقبلية و سبل الوصول الى غاياتها .

النتائج العامة والاجابة على تساؤلات البحث:

التساؤل الاول : هل هناك اتساق بين أهداف التعليم الاعلامى الجامعى بمساقاته المختلفة واستراتيجيات التنمية فى دولة الامارات العربية المتحدة؟

● يتضح من نتائج تحليل الاهداف العامة للبرامج الاكاديمية محل البحث أنها تهتم بمحور التنمية البشرية خاصة برنامجى الجامعة الكندية وجامعة العلوم الحديثة حيث تهتم الأهداف العامة لبرامج كليات الاعلام فى الأساس بتدعيم العنصر البشرى المتمثل فى الطالب بالامكانيات التكنولوجية والمهارات الخاصة بينما تخلومن دمج إعلامى المستقبل بمجتمعهم وقضاياه وأهدافه التنموية كالمحور الاقتصادى والصحى والبيئى .

● بينما يهتم برنامج كلية الاتصال فى جامعة الشارقة ضمن أهدافة الاساسية الاهتمام بوضع الخطط التعليمية الاعلامية و الاتصالية بما يتلاءم مع الخطط التى تسنها المؤسسات المحلية من خلال القيام بمهام التوعية و التخطيط بما يساعد على تطور المجتمع المحلى إعلامياً و ثقافياً و اجتماعياً.

التساؤل الثانى : ما هى مجالات التنمية المختلفة التى تدعمها برامج كليات الاعلام؟

● يتضح من تحليل المساقات المختلفة لكليات الاعلام فى البرامج الأكاديمية محل الدراسة اهتمام المساقات العامة والاجبارية بالتنمية الصحية والبيئية والتنمية الثقافية والتى يدعمها مساق أو مساقين على الأكثر فى كل برنامج ،بينما تدعم المساقات التخصصية مجال التنمية البشرية للطلاب بشكل بارز بما يحتويه من مؤشر الهوية الوطنية والتلاحم المجتمعى.

التساؤل الثالث : ما مدى الاتساق بين مخرجات التعلم فى مساقات الاعلام واستراتيجيات التنمية المستقبلية؟

● جاءت بعض مخرجات التعلم الخاصة بعدد من المساقات معبرةً و داعمةً لاستراتيجيات التنمية المستقبلية فى الامارات (رؤية٢٠٢١) كمساق مجتمع دولة الامارات ،والثقافة الاسلامية ، وبرمجيات الحاسوب ، ومدخل الى الحاسب الآلى وتطبيقاته، ومصادر الطاقة المتجددة، وعلم النفس الاجتماعى .

● بينما جاءت مخرجات تعلم العديد من المساقات الاخرى غير داعمة لاستراتيجيات التنمية المستقبلية،مع أنها من الممكن أن تكون داعماً قوياً إذا تم تحديث أهدافها بما يتماشى مع خطط التنمية ، منها مساق مبادىء الاقتصاد ،أسس الادارة ،الاتصالات التسويقية المتكاملة ،حملات العلاقات العامة ،التسويق الاجتماعى ،فنون الترويج ، و هذا على سبيل المثال لا الحصر.

التساؤل الرابع : ما أهم المهارات الناتجة عن المساقات التعليمية المختلفة وما مدى إمكانية الاستفادة منها فى خطط التنمية المستقبلية ؟

● اقتصرت توصيفات مساقات الاعلام فى البرامج الاكاديمية محل البحث على المهارات الذاتية لطالب الاعلام كمهارات البحث و التفكير والتحليل واستخدام تكنولوجيا المعلومات و الكتابة والمهارات الفنية لطالب الصحافة والعلاقات العامة والاعلان والاعلام الالكترونى،

وعلى الرغم من أهميتها الا انها لابد من تدعيمها بشكل متكامل مع أهداف التنمية وتوظيفها لخدمة المجتمع وقضاياه وأهدافه التنموية، حيث خلت معظم توصيفات المساقات من كيفية توظيف المهارات الذاتية للطالب وكيفية ربطه بمجتمعه وإرشاده الى دعم الجانب العملى والتدريبى المنصوص عليه فى كل مساق بموضوعات تدخل فى سياق التنمية المجتمعية الشاملة وتحقق خطط الحكومة الاماراتية فى مجال التنمية .

الرؤية المستقبلية للتعليم الاعلامى الجامعى من خلال نتائج الدراسة:

التوصيات والمقترحات:

بعد الانتهاء من التحليل الكيفى لمساقات البرامج الأكاديمية والاجابة على تساؤلات البحث تتحدد مجموعة من التوصيات التى تضيف للتعليم الاعلامى الجامعى دوراً فاعلاً ومؤثراً فى الخطة الاستراتيجية للتنمية فى دولة الامارات العربية المتحدة.

١- ضرورة ان يتم إضافة مساقات خاصة بدراسة التنمية و الاعلام و كيف يصبح الطالب عنصراً فاعلاً فى عملية التنمية فى مجتمعه الى البرامج الأكاديمية التى افتقرت لذلك. و كذلك إضافة مساقات خاصة بإدارة الأزمات كما جاء فى برنامج جامعة الشارقة .

٢- المراجع و الكتب الدراسية لابد أن يراعى فيها الحداثة حتى تستطيع ان تساعد الطالب على الالمام بقضايا مجتمعه و خططه التنموية، كما يجب أن يراعى فى مساقات مثل الانسان والبيئة والصحة والاقتصاد أن تكون من مؤلفات إماراتية حتى تستطيع ان تخدم أهداف التنمية فى المجتمع.

٣- ضرورة تطوير الأهداف ومخرجات التعلم الخاصة بالمساقات التى ترتبط بالتنمية و رؤية المستقبل، و كذلك التطوير الدائم للمساقات التى ترتبط بالتطور التكنولوجى كوسائل الاتصال الحديثة و شبكات التواصل الاجتماعى والانترنت لخدمة محاور و مؤشرات التنمية المختلفة.

٤- تفعيل الاستفادة من كل من مساقات التدريب العملى ومشروع التخرج لخدمة خطط التنمية المستقبلية فى الدولة من خلال إشراك الطالب فى الواقع الاجتماعى و الثقافى و البيئى لتنفيذ الخطط الاعلامية و المبادرات واعداد البرامج والخطط الواقعية التى تبرز دور الاعلام فى دعم تنمية المجتمع .

٥- استحداث نماذج للمحاكاه كإدارة علاقات عامة، وكالات إعلان ، مؤسسات صحفية داخل الجامعات لتنفيذ خطط التدريب و مشروعات التخرج لتكون موضوعاتها وأنشطتها فعالة فى خدمة المجتمع وقضايا التنمية، وتضاف كمخرجات للتعلم فى توصيف المساق فى كل من المهارة والكفاءة.

مراجع البحث

١- حسن شحاتة : مداخل الى تعليم المستقبل فى الوطن العربى ، آفاق تربوية متجددة ،تقديم حامد عمار ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهره ، 2004 ص .47.

٢- أسامة حسين ابراهيم باهى : المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية على التعليم الجامعى فى مصر خلال النصف الثانى من القرن العشرين بحث مرجعى ، مجلة التربية جامعة الازهر، كلية التربية، أكتوبر 2001 ص: 3- 52.

٣- رشا سعد أشرف : استرتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعى فى مصر ، دراسة مستقبلية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، . 2002

٤- يوسف سيد محمود : التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الانتاجية مدخل لتطوير التعليم الجامعى ، المؤتمر القومى السنوى العاشر (العربى الثانى) لمركز تطوير التعليم الجامعى ، جامعة المستقبل فى الوطن

العربى ، جامعة عين شمس ، 28-27ديسمبر ? 2003ص: 165-191.

٥- عبد الله الدبوبى : أهمية التعليم العالى فى التنمية وفى الاستثمارات والموارد حاضراً ومستقبلاً مؤتمر التعليم العالى لجامعة دمشق ، رؤية شاملة لدوره فى الارتقاء بخطط التنمية والاصلاح والتحديث حاضراً ومستقبلاً ،جامعة دمشق ، 3-1سبتمبر . 2003

٦- محمد على نصر : رؤى مستقبلية وتجارب اقليمية وعالمية لتطوير وتحديث التعليم العالى العربى فى ضوء متطلبات العصر ، المؤتمر القومى السنوى الحادى عشر (العربى الثالث) لمركز تطوير التعليم الجامعى ، التعليم الجامعى المصرى آفاق الاصلاح والتطوير 19-18ديسمبر 2004 جامعة عين شمس ،2004 ص.502:481

٧- ناهد الشاذلى : التعليم العالى وتلبية متطلبات التنمية المستدامة ، مجلة التربية والتنمية ، السنه الثالثة عشر، المكتب الاستشارى للخدمات التربوية، القاهرة، مارس 2005 ص .114-59

٨- محمد ريان وأحمد عبد العظيم : تفعيل دور التعليم العالى فى تلبية متطلبات التمية الشاملة فى العالم الاسلامى ، مؤتمر التعليم فى العالم الاسلامى المؤتلف والمختلف 31يناير - 1فبراير 2009 المؤتمر العلمى السنوى السابع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ، دار الفكر العربى ، القاهرة 2009 ص .347-269

٩- على حمود شرف الدين: تصور لرفع كفاءة القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية لجامعة عدن فى ضوء المعايير العالمية للجودة ، مؤتمر جودة التعليم العالى نحوتحقيق التنمية المستدامة ، المؤتمر العلمى الرابع لجامعة عدن ، 13-11أكتوبر .2010

١٠- دليلة حنيش (2011 "إصلاح منظومة التعليم العالى والبحث العالى بالجزائرفى ظلالتحولات التنموية الجديدة" رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية،جامة محمد خيضر بسكره، الجزائر.

١١- أحمد زقاوة : جودة التعليم العالى و متطلبات التنمية الشاملة ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، العدد7 سبتمبر 2013 ص:.333-311

١٢- أمانى حسن بسيونى ، جيهان كمال البيطار:المسئولية المجتمعية لكليات الاعلام فى مراحل التغيير ، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال ، جامعة الاهرام الكندية ، القاهرة 2014 ص.133-118

١٣- على بن أحمد مدكور: تطوير التعليم فى الوطن العربى : الطريق إلى المستقبل، جامعة السلطان قابوس، عمان 2014 متاح فى http/www.tarbyatona.net

١٤- أميرة أبو زيد الحاج " (2015تقييم اسهامات التعليم العالى الأهلى فى تنمية الموارد البشرية -دراسة حالة- على جامعة ام درمان الأهلية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات و البحوث التنموية، السودان.

١٥- رؤية الامارات (2021جدول المؤشرات الوطنية، متاح فى Http/WWW.Vision2021.AE/OUR-VISION

١٦- الجامعة الكندية فى دبى، برنامج بكالوريوس الآداب فى الاتصال ،Curriculum & Instruction June 2nd,2013 ص .4

١٧- برنامج بكالوريوس الآداب فى الاتصال ، جامعة الشارقة ، ص:.306

١٨- برنامج بكالويوس الآداب فى الاعلام ، جامعة العلوم الحديثة ، مرجع سابق ، ص :.11

١٩- رؤية الامارات 2021 جدول المؤشرات الوطنية ، مرجع سابق .